تفسير الآيات (131-132)

(131) { إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ }.

ما معنى الآية الكريمة؟

يبيِّن الله تعالى كمال استقامة إبراهيم عليه السلام التي رفعته إلى المنازل العليا فقال تعالى : (إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُ أَسْلِمْ) قال أسلمت لرب العالمين، أي اصطفى الله تعالى إبراهيم لأنه في كل مرة يأمره الله بطاعة يسلم وجهه لله ويبادر إلى الامتثال.

ما معنى (أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِين) ؟

يعني أخلصت ديني لله الذي فطر الخلق جميعًا.

(132) { وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ }.

ما معنى الآية الكريمة؟

حثّ إبراهيم ذريَّتَهُ على التوحيد، ووصَّاهم به، و جعلها كلمةً باقيةً في عَقِبه، و توارثت فيهم حتى و صلت ليعقوب فوصَّى بها أبْناءَه ، فأنتم يا بني يعقوب قد وصّاكم أبوكم بالخصوص فيجب عليكم الطاعة و التوحيد.

من هم بنو يعقوب ؟

هم بنو إسرائيل.

ما الفرق بين بَني وبُني؟

بَني: جمع / بُني : مفرد.

ما معنى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ)؟

أي اختاره و تخيره لكم رحمةً بكم وإحسانًا إليكم؛ فقوموا به و اتصفوا بشرائعه و انصبغوا بأخلاقه حتى تستمروا على ذلك.

كيف يضمن المسلم بأن يموت على الإيمان ؟

بأن يكون صادقًا مخلصًا مستقيمًا مكثرًا للدعاء بالثبات، لذلك كان من دعاء النبي ﷺ : **[يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك]**، و من أدعية القرآن: (**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**).

ما معنى:(و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون) ؟

أي استقيموا على دين الله الذي اصطفاه لكم و جاهدوا على الثبات حتى لا يأتيكم الموت إلا و أنتم عليه لأن من عاش على شيء مات عليه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔸 وهذا الدعاء من جوامع كلم النبي محمد ﷺ:

" اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر و العزيمة على الرشد و نسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك و نسألك شكر نعمتك و حسن عبادتك و نسألك قلبًا سليمًا ولسانًا صادقًا ونسألك من خير ما تعلم و نعوذ بك من شر ما تعلم و نستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب".

🔷 **كان ابراهيم حريصاً على ذريته وعلينا، ما الدليل من الايات؟**

🔸 **أولًا**: يكرمه الله : (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) فيقول :(وَمِنْ ذُرِّيَّتِي)؟

🔸 **ثانيًا**: يدعو و هو يبني الكعبة: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ) ويتذكرنا (وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لك).

🔸 **ثالثًا**: يخصّنا بدعوةٍ خاصةٍ: (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ).

🔸 **رابعًا** : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُون)، يوصينا بذلك.

🔷 **هل كان إبراهيم مسلمًا؟**

في الحقيقة دين الله واحد ، إن الدين عند الله هو: الإسلام، فالتوحيد واحد، الذي يختلف هو التشريعات التطبيقية و الأحكام التي تختلف من زمن إلى زمن؛ فالإسلام هو الدين الموحَّد لكل الأنبياء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner